(جزء أول)

أنا أمرأه جميلة وأسمي (بابل)

من سكنة بغداد

وتزوجت هناك وأصبح لدي طفلتين أحدهما الكرخ والأخرى رصافة

ولدت في عام ١٢٥٠

تبرت مني أمي واسمها كانت العرب

فقط بقي أبي أسمه العراق

اما اكبر اخواتي فماتت في عام ١٩٤٨

كان أسمها على ما اتذكر (فلسطين)

اما سوريا فهي اختي الصغرى وهي تصارع الموت منذ عام ٢٠١١

أما أخواتي ....فتركوني ولقد تدهورت أوضاعهم جدا

أسمهم الخليج الانهم يخافون من زوج أمهم الرديء أمريكا ؟

فتركوني وحيده ولقد شاء القدر

أتت العجوز الشمطاء المهترئة

وتبنتني أسمها أيران !!!

فاستباحت دمي وسرقت قوتي

وشتت أفكاري و كنت كثيرا و

فرقتني ..

بوساطة أبنائها الانذال الذين

يختبؤون تحت اسم الاحزاب

جزء ثاني

أنا فتاة أسمي بغداد في عجل
وتحت ستار الليل وبوشاح يغطي
كل وجهها باستثناء عينها الطيور
تقف على اغصاني الموسيقى
تُعزف على اوتاري انا جميلة بذلك
الحد الذي تذوب تحت عيناي
خيوط الشمس و تحفر وجنتاي
دموع الفرح ..

بعد ذلك امر الملك المبهم جنوده ان

يقتلوني على الرغم من انتي مدينة
صامدة جميله تزهو في الجمال في
ليلة خلال شهور طويلة أصبحت

حزينة لأن العدو لم يتركني حزنت حزنا أكثر لانهم ل قتلوا أبنا خواتي هم بابل و كربلاء و النجف و ذي قار و الديوانية و ميسان وغيرهن

في هذه الليلة الوحشة أتو إلى بغداد لكي يدمروها الأعداء لك لم يقدروا فعل أي شيء ظلت بغداد قوية صامدة لكن سمع الأعداء أن بغداد لم تسقط غضبوا٠ غضبا شديدا الملك ذهب و نظر إلى الاحتجاجات والمظاهرات

قالو له

هذول أحنه يابغداد

مشت دنيناه بالمكلوب

و التمت علينه حروب

وانسدت دروب وبوب

لكن ابد ما طحنه

هذول وداتعتج بغداد.. ذول احنه

الجزء الثالث

الطفل والحرب

هنالك قذائف سقطت في بغداد
ساحة التحرير وهناك رمي مسيل
الدموع وهنالك جرحى و قتلى
وأصابات كثيرة دموع وألم وموت
و احلام تتناثر هناك

فجأة نهض هذا الطفل من بين
جثث القتلى وأجساد الجرحى وهو
يتألم ثم أنتبة إلى أن يده كانت
مقطوعة وهذا أكثر إيلاما من ان
يكون متظاهر فحسب

فضل يبحث عنها بين فوضى الأشلاء البشرية و بين محطات الجثث وهو يبكي كثيرا ولم يعثر عليها فجأة وهو منهمك بين الفكر و البحث وجد يد أخرى مقطوعة يبدو من شكلها أنها لجثه رجل متقدم بالسن بسبب تجاعيدها التقطها الطفل ثم وضعها على معصمه وتأملها لثوان ببلاهه سرعان ماراح يقفز بسعادة بين الجثث الجرحى والموتى وهو يصرخ بجنون

سألوه لماذا تصرخ بجنون وسعادة ؟

لقد عاد هنا وطني الباذخ وليت هنا من الصادقين في وطنيتهم لكي تتم فرحتي معهم

الجزء الرابع

الحرب دامية و النهار تلطخ
بلون الليل أصبحنا لا نعرف
الضوء و لا اشعة الشمس الدخان
غير مجرى الايام

تغيرت كل حياتي

الحرب كلمة فاقت كل معاني
الحياة والعذاب ناس وألم وصراخ
وسواد و مأتم ودموع..

لربما أنها كانت نهاية أو بداية جديدة

في هذه الحياة

أنا فتاة أسمي فاطمة عشت بحروب

و ولدت بحرب عمري ٢٢ سنة

منذ ١٦ سنة عندما كنت في الرابعة من عمري

كنت أدرس مجاهدة طموحة اتفوق في دراستي حيث اتميز في

درجاتي و يتم تكريمي على ما انا عليه من تفوق في دراستي

في صباح جميل في وطني المشرق هذا عندما تسللت أنوار الشمس من النافذة

في تاريخ ١٠/١٠/ ٢٠١٩

استيقظت من فراشي متأخرة على دوامي كما هو معتاد دوما أتأخر هكذا

بعد أن وجدت امي امامي قلت لها صباح الخير بعد ذلك شغلت التلفاز شاهدت المظاهرات

والاحتجاجات في بغداد أخبار
عاجلة في بغداد و تورد كل دقيقة
بخبر جديد

ذهبت إلى المدرسة والخوف
يملأ تفكيري حيث صوت
المتظاهرين اناس تتألم

حينها تركت الدوام ورجعت
وانا أشاهد انهم كثيرون المحتجون
يطالبون بإسقاط النظام هناك
إطلاق نيران ومسيل دموع اختنقت
كثير كان المتظاهرون يهتفون
باسقاط النظام يوم ٢/١٠/٢٠١٩

بعد ذلك

حدث هدوء في الأوضاع وانا أتساءل هل ياترى سقط النظام؟

وانا اعلم كانوا يوعودون الناس كثيرا في الأمور و لم يحققوا اي شيء لهم وهذا ما بان خلال السنوات التي مرت عليهم وهم في هذا النظام

حدث حينها زيارة الأربعين للامام الحسين عليه السلام احترام إلى الأمام إلا يجوز قتل بشر من قبل الدولة

بعد ذلك وعدوا الشعب
بالتغيير ولكن المتظاهرين أعطوا
فترة عشرة أيام للتجربة ولكن
الأمر ليس بتلك السهولة

و يوم ٢٥ أكتوبر

احتجاجات أخرى و ثورة
جديدة و عند تجمع المحتاجين
قاموا بقتل المتظاهرين ورمي
عليهم مسيل دموع كانت
الاحتجاجات في بلدي في سلمية
لكن الحكومة لا تعرف السلمية
لأنها تحمل المعارضة قبل كل
شيء

حتى قاموا بخطف الناشطين والاعلامين و بتعذيبهم

على الرغم من كل هذه الأحداث سنبقى صامدين في كل مكان و اما انا سأتولى امر الثبات و الاحتجاج فأنا جئت لهذا العالم لكي احتج

ولم ارجع الا بعد أن أشاهد حياتي امامي مرسومة و ملونة كما هي بغداد سابقا

.....جزء الخامس.....

صباح الخير يا وطني الجميل

صباح الخير يا وطني القسيم يا
جاري الذي انهك لابنه الحنين أيها
الطفل الباكي اليتم يا طفلا توفي في
الحرب يا طفل توفي في بطن أمه
وهو جنين صباح الخير يا مسرف
الشباب

صباح الأشجار المقطوعة التي
خلفها الحظ لتصبح خشبا لتوابيتنا

صباح منزلي المحروق صباح
مستنقع الدماء أيتها الشمس
الساطعة في سماء الربيع

صباحا للكل باختصار فليس لي
وقت للقاء روحي توعدني هامسة
صباح وطني الذي ينهمك في
ارجاء الدمار

اصوات الرصاص والمتفجرات
وغازات المسيل أصبح الوضع
عاديا أصبح أسمها كمعزوفات
بيتهوفن لا يؤلمني الوضع أبدا لكن
ما يؤلم حقا رؤية الدموع التي
رسمت مجراها على وجنتي أمي
كوردة ذبلت وضاع عطرها أمي
كشمعة انطفأت أصبحت الآن لم
اجد ما اكله اليوم سوى قطعه خبز
يابسه اخذتها لم أكلها بل اعطيتها
لذلك الطفل الذي ضاع صدى قوته

من الصباح وبعد ذلك أطلق العدو
على صدر والده رصاصة فاصبح
محطم ما زلت كل يوم اتساءل متى
تنتهى هذه الحرب البائسة

ساعدني .....يا وطني

بصدق .....جاريه

تهداء .....قلبي المتعب

فيما بين البحر وبحر

...لا تنبت. ....لا أشواك يابسه

ساعدني.. يا وطني

واطعم. ...يومي ....لدقائق

بسحر عينك

لم يبقى سوى

أيام معدودات .....لتحرير

الأحزاب و والطائفة

الجزء السادس

عاش الوطن ومات الشباب

نار تحرق طموحهم و تأكل أمنياتهم

غيمة سوداء تحجب نور الأمل

قلوبهم مصابة بذلك المرض
الخبيث توغل عند الإرهاب
السياسي والأحزاب خطموا أحلام
الشباب لتموت الأحلام في توفير
لقمة العيش أما أطفالنا ولقد سألناهم
ماذا تريد عندما تكبر فتبسم
بالبراءة ونطق حلمي أن يكون (
عندي وطن)

أما الثاني فكان جوابه

حلمي أن أكون مهندس لابني وطني

أما ثالث فتطق(حلمي أن أكون محامي لا نقذ وطني من الفساد)

أما الطفل الرابع حلمي أن أكون أستاذا احرص على درسي واحب طلابي أما الطفل الخامس فقال حلمي أكون دكتور وأطيب ليسكن وجعنا ويرمم ما تبقى من طيف ذلك الحلم شاخت بين العمر ولازال ذلك الم بداخلنا يبكي و ما خاب أمل أطفالنا وشبابنا يتزين في البالونات والفعاليات وفرح وسرور

و البهجة والأطفال كذا عند روية ألوان البالونات يتزاهرون رويدا رويدا فيواصل بعزم وجهد لكن اليوم انفجارات كل أحلام الشباب الأطفال تحولت إلى أشلاء يشعر بخيبة كبيرة و مرارة تعصر قلبه جد البكاء

(جزء السابع)

وطني

سيشهد التاريخ بأن فترة شبابنا كلها
حروب وأزمات نحن الجيل الوحيد

الذي لن (يقول ياليت الشباب يعود
يوماً)

أنا فتاة في مقتبل العمر تضررت

في الحروب وأصوات القنابل
وتناثر

شظايا أنا فتاة أنها الروح المسكينة

والبريئة نظرت إلى الأطفال في
شوارع المظاهرات شوارع
الاعتصامات هم يجرون ويلعبون

بمرح في شوارع أيضا منازلهم هم
يفقدون حياتهم بقنابل صوتية
ومسيل الدموع ينتثر عليهم وتنتهي
كل أحلامهم البريئة

هنا انظر الى الأجساد الميته
البريئة

لا بائهم وأخواتهم وأصدقائهم في
حزن شديد وحيرة ويأس

الأطفال و شباب يحتاجون العاطفة
والحب والأمان من أي شيء أخر
لا يمكنهم عمل شيء سوى محاوله
إنقاذ البلاد وانفسهم من حروب
قاسية وعنيف هو أشد وأقوى من
أي حروب للدفاع عن حقوق

مطالب الشعب حرب عنيف
ودموية أنهم الآن هنالك رجال
مسلحون يأتون من غير بلد هم
رجال يتجولون في في البلد
الرصين لقتل الشباب الأبرياء
والأطفال الذين كانوا في السابق
بيوتهم واحياءهم مدارسهم ومنزلهم
الدافئة هم لا يحسون بغيرهم
يعشون في عالم مريح يهمهم
أنفسهم في بلدي يحاربونا لا نننا
نطالب في حقوقنا بلدي في نليء
بالمصاعب يعانون من الجوع الفقر
الرجال المسلحون يأتون من غير
بلد لقتل شبابنا الذين يطالبون

بحقوقهم المنهوبة نحن لا نريد شيئا
فقط نريد وطن

نريد وطن